كان سيقع عليه القتل وفيه حياة للعائلات والأفراد والجماعات بسد باب الثأر والعدوان .. ففى القصاص شفاء لنفوس أهل القتيل من الحقد والرغبة فى الثأر .

❐ ❐ ❐

الاعتدال بين الحياة المادية والروحية

الاسلام هو دين اليسر والسماحة ، تضمنت تعاليمه القويمة ومبادئه السمحة ما فيه سعادة الناس دنيا وأخرى . وهو دين ينظم العلاقات القائمة بين البدن والنفس ، أو بين متطلبات الجسد وبين الجانب الروحى فى الإنسان .

ففى كل إنسان جانبان احدهما مادى يتطلب الطعام والشراب والملبس والمسكن والزواج وما إلى ذلك مما جرت عليه سنة الحياة .

والجانب الآخر روحى يتطلب صقل النفس وتهذيب الروح ، والاتجاه إلى الله يهذب النفس وينقيها ويصل بها إلى مرتبة التقوى كما قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون** ﴾ . وغير ذلك من العبادات التى شرعها الاسلام وغير ذلك من الطيبات التى أباحها الاسلام للإنسان حتى يتواءم نظام البدن والروح ولايحدث هناك تفرقة أو انفصال بينهما .

والغلو فى أحد الجانبين خروج عن سواء السبيل ، والتقصير فى أحد الجانبين تضييع لحقوق يجب أن تراعى ، وإهمال لأوامر لها أهميتها ومنزلتها .. ومن هنا كان نداء الاسلام بين المادة والروح معتدلا وقائما على أساس تنظيم العلاقة بين البدن والروح ، وإذا استقام الأمر وانتظمت الحال انتظمت العلاقات الأخرى وأخذ الانسان طريقه إلى ربه سبحانه وتعالى فى اعتدال لاعوج فيه . وفى انتظام لاغلو فيه ولاتقصير فلا رهبانية فى الإسلام ولا مشقة أو تعب يصيب البدن ، ولكنها التشريعات